

م الموضوعات الإسلامية - موضوعات متفرقة - المحاضرة ٧٥ : قراءة القرآن تستوجب التدبر والفهم والتطبيق .

لضيالة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٦-١٠-٣

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين، اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات.

### من ميزات القرآن الكريم:

#### ١ - نزوله في رمضان:

أيها الإخوة الكرام، مع الدرس من دروس رمضان، وكلكم يعلم أن رمضان شهر القرآن.

#### ٢ - القرآن خاتم الكتب:

والقرآن خاتم الكتب، أنزل على خاتم الأنبياء.

#### ٣ - المتابع للقرآن لا يضل ولا يشقى:

أيها الإخوة الكرام، يقول الله عز وجل:

(فَمَنْ)

(اتَّبَعَ هُدَىِيْ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (١٢٣))

(سورة طه)

لا يضل عقله، ولا تشقي نفسه.

(فَمَنْ تَبَعَ هُدَىِيْ فَلَا)

(خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرُجُونَ (٣٨))

(سورة البقرة)

#### ٤ – المتبوع للقرآن لا يخاف ولا يحزن:

أي لا يخافون مما سيأتي، ولا يحزنون على ما مضى، والهدي الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام هو القرآن، فالذي يتبع أحكام القرآن لا يضل عقله، ولا تشقي نفسه، ولا يندم على ما فات، ولا يخشى مما هو آت.

#### ٥ – القرآن غنى لا فقر بعده:

لذلك:

(( القرآن غنى لا فقر بعده، ولا غنى دونه ))

[ رواه أبو يعلى عن أنس ]

#### ٦ – القرآن لا يأتيه الباطل من كل الوجوه:

القرآن:

( لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ )

( سورة فصلت الآية: ٤٢ )

#### ٧ – القرآن حبل الله المتين:

القرآن: حبل الله المتين.

#### ٨ – القرآن دستور الحياة:

القرآن: دستور الله القويم، لذلك:

(( تركت فيكم شيئين ما إن تمسكتم بهما فلن تضلوا بعدى أبداً: كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - ))

## من أوصاف المؤمنين في القرآن الكريم:

### ١ - يتلون القرآن حق تلاوته:

أيها الإخوة الكرام، المؤمنون وصفهم

الله عز وجل في القرآن بأنهم:

(يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ)

(سورة البقرة الآية: ١٢١)

وحق التلاوة يشبه كما قال الله عز

وجل:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ

(ثُقَاتِهِ)

(سورة آل عمران الآية: ١٠٢)



ويشبه قوله تعالى:

(وَجَاهَدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جَهَادِهِ)

(سورة الحج الآية: ٧٨)

ينبغي أن تتقى الله حق تقاته، وأن تجاهد حق جهاده، وأن تتلو القرآن حق تلاوته.

### ٢ - معنى حق التلاوة:

#### ١ - قراءته وفق قواعد اللغة العربية:

أما حق التلاوة فينبغي أن تقرأه وفق قواعد اللغة العربية، لأن حركة في اللغة تأخذ الإنسان من الجنة إلى النار، حرفة واحدة.

## هذا ما يفعله الجهل باللغة العربية:



أحد الصحابة الكرام قتله كفار قريش،  
و قبل أن يقتلونه صلى ركتين، ثم قال:  
بيتاً من الشعر، قال:  
ولست أبالي حين أقتل مسلماً على أي  
جنب كان في الله مصرعي

فهو في أعلى عليين، جاء واحد، وذكر  
قوله، وقال:

ولست أبالي حين أقتل مسلماً على أي جنب كان في الله مصرعي

\*\*\*

من قتل مؤمناً متعمداً فله جهنم خالداً فيها أبداً.

إن حركة واحدة في اللغة تأخذ الإنسان من الجنة إلى النار، فلذلك يقول سيدنا عمر رضي الله عنه:  
**<تعلموا العربي فإنها من الدين>**.

تعلم العربي، جزء من تعلم الدين، لأن هذا القرآن الكريم نزل:

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ) ١٩٥

( سورة الشعرا )

إذَا: تلاوة القرآن من شروطها أن تتلوه وفق قواعد اللغة العربية.

## ٢ - قراءته وفق قواعد التجويد:

لكن من قرأ القرآن، وتتعنت به له عند الله أجر، يعني أقرأ القرآن ماهراً كنت فيه، أو متعتماً، لك في الحالين أجر كبير، لكن الأكميل أن تقرأه قراءة صحيحة، وينبغي أن تقرأ القرآن قراءة وفق قواعد التجويد، أن تعطي المدود حقها، والإدغام، والإقلاب، إلى آخر قواعد التجويد.

### ٣ - قراءته بالفهم:

لكن الشيء الذي يركز عليه أن تفهمه، فهم القرآن مهم جداً في تلاوة القرآن، أناس كثيرون لا يفهون ما يقرؤون، وربما لا يفهون ما يسمعون .  
يقرأ القارئ قوله تعالى:

(وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً)

(سورة الزمر الآية: ٧١)

يقول المستمع: الله يجعلنا منهم، لم يعرف ماذا سمع، يجب أن تفهمه.

### ٤ - قراءته بالتدبر:

وفضلاً عن فهمه ينبغي أن تتدبره، التدبر أخطر ما في التلاوة.  
ما هو التدبر؟  
ما التدبر؟ أنت حينما تقرأ قوله تعالى:

(فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْلِحُوا ذَاتَ

(بَيْنَكُمْ)

(سورة الأنفال الآية: ١)

أنت أيها القارئ هل أصلحت ذات بينك؟ هل أصلحت علاقتك مع الله؟ هل أصلحت علاقتك مع الخلق؟ هل أصلحت علاقة سيئة بين جهتين؟ أين أنت من هذه الآية؟  
(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجَلُّتْ قُلُوبُهُمْ)

(سورة الأنفال الآية: ٢)

هل يضطرب قلبك حينما تذكر الله عز وجل؟

(قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوُا مِنْ أَبْصَارِهِمْ)

(سورة النور الآية: ٣٠)

هل أنت منفذ لهذا التوجيه؟ إذا قرأت القرآن في رمضان حاول أن تسأل نفسك سؤالاً صعباً: أين أنت من هذه الآية؟ هل أنت مطبق لها؟ هل أنت في مستواها؟ هل أنت بعيد عنها؟ ينبغي أن تقلق على نفسك، ينبغي أن تسأل هذا السؤال المستمر: أين أنا من هذه الآية؟ هل في المقدمة؟ هل في المؤخرة، هل في الموقع المتوسط.

لذلك أيها الإخوة، ينبغي أن تقرأه وفق قواعد اللغة، وأن تقرأه وفق قواعد التجويد، وأن تقرأه، وأن تفهمه، وأن تقرأه، وأن تتدبره.

## ٥ - العمل بمضمونه:

لكن مركز الثقل الكبير جداً أن تقرأه، وأن تطبقه.

(( ما آمن بالقرآن من استحل محارمه ))

[ أخرجه الترمذى عن صفوي ]

ما آمن بالقرآن من استحل محارمه:

أنت حينما تستحل محارم القرآن لست عند رسول الله مؤمناً بالقرآن أصلاً.

استحل محارم القرآن بالمخالفة العملية وأمثلة لك من واقع الناس:

لمن تزوج ابنته ؟

مرة كنت أمشي في أحد أسواق دمشق، خرج أحد الإخوة من محله التجاري، ودعاني إلى زيارة محله، دخلت إلى محله، بادرني بسؤال، قال لي: خطب ابنتي شاب وسيم ثري، عنده كل وسائل الدنيا، عنده معمل، مركبة، بيت، وسيم، ذكي، غني، لكن دينه رقيق، أي لا يصلني، فما تقول يا سيدى ؟ كانت إجابتي له: هل تقرأ القرآن ؟ قال: نعم قلت له: حين تنتهي من قراءة القرآن، ماذا تفعل، أو ماذا تقول ؟ قال لي: أقول: صدق الله العظيم، بارك الله، تمام، الآن سأたلو على مسامعك هذه الآية:

(ولَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ حَيْرٌ)

(مُشْرِكٍ وَلُوْأَغْبَكُمْ)

(سورة البقرة الآية: ٢٢١)

فإذا زوجت ابنته لهذا الشاب الوسيم الغني الذي يملك معمل، وبيت، ومركبة ولا يصلني أنت لا تصدق هذه الآية، أنت حينما تقول: صدق الله العظيم تكذب، لذلك:

(( ما آمن بالقرآن من استحل محارمه ))

[ أخرجه الترمذى عن صفوي ]

استثمار الأموال في الربا:

والذي يتّمّرّ أمواله استثماراً ربوياً حينما يتّلو قوله تعالى:

(فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ)

(سورة البقرة الآية: ٢٧٩)

وحيينما يقول الله عز وجل:

(يَمْحُقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ)

(سورة البقرة الآية: ٢٧٦)

الذي يضع ماله في الاستثمار الربوي لم يصدق هذه الآية، لذلك قالوا: رب تال للقرآن، والقرآن يلعنـه.

### سفور المرأة وفتنتها الناس:

وحيينما تسفر المرأة، وتكتشف مفاناتها، وتثير الشباب، وتثير الفتنة، وهي في رمضان تصلي وتقرأ القرآن، فإذا قرأت قوله تعالى:

(وَلَا يَضُرُّنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِنَ مِنْ)  
(زَيَّتَهُنَّ)

(سورة النور الآية: ٣١)

حينما قراءة القرآن هي لا تصدق الله عز وجل، بل تفعل بخلاف ما في القرآن الكريم، لذلك حينما تهون أحكام القرآن الكريم على المسلمين يهونون هم على الله، أين أنت من قوله تعالى ؟  
(وَدُرُّوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ)

(سورة الأنعام الآية: ١٢٠)

### معاملة الزوجة معاملة سيئة:

الذي يعامل زوجته معاملة سيئة أين هو من قوله تعالى ؟

(بِالْمَعْرُوفِ)  
(وَعَاسِرُوهُنَّ)

(سورة النساء الآية: ١٩)

الذي يغش المسلمين أين هو من قول  
سيد المرسلين:

### (( من غُش فليس منا ))

[أخرجه الترمذى عن أبي هريرة]

حينما تقرأ القرآن ينبغي أن تدقق وأن  
تسأل نفسك هل أنا مطبق لهذه الآية؟  
هل هذا التدبر.

لذلك أتمنى على من يقرأ القرآن أن  
يقرأه مررتين، قراءة تعبد، وقراءة تدبر

قراءة التعبد يستحسن أن تتم في رمضان، لكن قراءة التدبر لو تدبرت صفحة في الشهر، وعملت  
بها لكان أولى، صفحة واحدة.

كلما مررت على آية فيها أمر:

(وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)

(سورة الإسراء الآية: ٥٣)

هل تفعل هذا أنت؟

(قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُبُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ)

(سورة النور الآية: ٣٠)

أينما قرأت كلمة فانظر، هل أنت مع هذا الأمر؟ هذا تدبر، لذلك عشر صفحات أو خمس صفحات،  
أو صفحة في اليوم مع التدبر خير من تلاوة القرآن كله من دون تدبر.

أحياناً يأخذ الدين الطابع الشكلي، يقرأ خاتمة في رمضان، مئات الأوامر يفعل عكسها.

(وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ)

(شَتَّانُ قَوْمٌ عَلَى أَنَا تَعْلَمُوا اعْدِلُوا )

(سورة المائدة الآية: ٨)



قارئ القرآن لا يغش

## الإساءة في العلاقات العامة:

هل أنت عدلٌ في علاقاتك مع الناس ؟ إن جاءت ابنته تشكو على زوجها هل يخطر في بالك أن تطلب من الزوج رأيه في كلام زوجته ؟ أبداً، يأخذ كلام ابنته كأنه قرآن، ويحقد على صهره ويشتمه، ويبغض عنده ابنته، ولم يكلف نفسه أن يسأل هذا الإنسان: لعله مظلوم، لعل ابنته تكذب.

**(اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّفَوُّى)**

(سورة المائدة الآية: ٨)

## الغيبة:



أيها الإخوة الكرام، حينما يقول الله عز وجل:

**(وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا )**

(سورة الحجرات الآية: ١٢)

أنت حينما تجلس في مجلس هل تراعي أنه ينبغي ألا تغتاب مسلماً ؟ حينما تقرأ قوله تعالى:

**(وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لِمَزَةٍ (١١))**

(سورة الهمزة)

## الهمز والطعن:

أنت حينما تجلس مع من تحب هل تطعن في زيد، وتعرّي عبيداً، وتطعن في فلان وتنتقد علاناً، بلا دليل، وبلا برهان، أنت لا تقرأ القرآن، حينما تقرأ قوله تعالى:

**(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ )**

(سورة الحجرات الآية: ١١)

## السخرية بالناس:

كيف تقلد فلان ؟ تقلده في مشيته، وفي كلامه، وتطعن بنزاهته ؟ أخشى ما أخشى أن يكون القرآن في واد ونحن في واد آخر، أن ينفصل القرآن عن حياة المسلمين، القرآن فيه توجيهات، وتعليمات، وأوامر، ونواهٍ، ومحرمات، ربٌ تالي للقرآن والقرآن يلعنه، وما آمن بالقرآن من انتهك محارمه.

## العبرة بالاستهداء بالقرآن:

أيها الإخوة، آية واحدة تقرأها، وتفهمها، وتتدبرها، وتعقلها، وتطبقها خير من مئة ختمة جوفاء، العبرة بالتطبيق، العبرة أن يكون القرآن منهجاً لك، العبرة أن يكون القرآن هادياً لك، لأن الله عز وجل يصف القرآن الكريم بأنه: **(يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ)**

(سورة الإسراء الآية: ٩)



والقرآن الكريم يهدىهم:

**(سُبُّلُ السَّلَامِ)**

(سورة المائدah الآية: ١٦)

وسلم مع نفسك، ومع أهلك ومع أولادك، ومع جيرانك، ومع أصدقائك، ومع زملائك، ومع من يلوذ بك.

أيها الإخوة، تلاوة القرآن تبدأ بأن تقرأه قراءة صحيح، ومجودة، وأن تفهمه، وأن تتدبره، وأن تطبقه، هذه خصائص قراءة القرآن في رمضان، واحرص أن تقرأ القرآن قراءة تعبدية، أن تنهيه في رمضان، واحرص أن تقرأ القرآن قراءة تدبر، ولا يعنيك كم تقرأ، بل يعنيك كم تطبق، هذه واحدة.

## لا يحزن قارئ القرآن:



ورد في بعض الآثار:

**(( لا يحزن قارئ القرآن ))**

هل يعقل أن تحزن، وأنت تقرأ قوله تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنَزَّلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَابْشِرُوا بِالْجَنَّةِ  
الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠) نَحْنُ أُولَئِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ

(سورة فصلت)

كيف تحزن والله يطمئنك، لا تخاف مما سيأتي، ولا تندم على ما مضى، لا تخشى مما هو آت، ولا تندم على فات.

(( لا يحزن قارئ القرآن ))

كيف تحزن والله سبحانه وتعالى يقول:

(مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أَثْنَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَأُحِبِّيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً)

(سورة النحل الآية: ٩٧)

وعدك الله بالحياة الطيبة، كيف تحزن وأنت تقرأ القرآن، وتقرأ قوله تعالى:

(أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ تُجْعَلُهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ  
وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (٢١))

(سورة الجاثية)

كيف تحزن والله عز وجل وعدك بمعاملة خاصة، كيف تخاف يا قارئ القرآن وأنت تتلو قوله تعالى؟

(إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا)

(سورة الحج الآية: ٣٨)

كيف تخشى الناس وأنت تقرأ القرآن؟!

كيف تخشى ظلم الأقوياء وتهديدهم، وأنت تتلو قوله تعالى:

(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشُوْهُمْ فَرَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسِبَنَا اللَّهُ وَنَعْمَ  
الْوَكِيلُ (١٧٣) )

(سورة آل عمران)

كيف تخشى من خصمك وهو على باطل، وأنت على حق، واقرأ قوله تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا)

هذا القرآن شفاء للقلوب، الذي يقرأ القرآن لا يعقل أن يخاف.

(قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُذْرُكُونَ (٦١) قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينَ (٦٢) )

(سورة الشعرا)

احتلال النجاة صفر، فرعون بكل قوته، وجبروته، وبطشه، وحقده وراء شرذمة قليلة معهم سيدنا موسى، والبحر أماهم، ولا أمل أبداً، بل الأمل صفر.

(قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُذْرُكُونَ (٦١) قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينَ (٦٢) )

## قانون إلهي: وكذلك تنجي المؤمنين

كيف تلقي من مصيبة ألمت، وأنت تقرأ قوله تعالى عن سيدنا يونس:  
**(فَنَادَىٰ فِي الظُّلْمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَجَيَّنَاهُ مِنَ الْعُمَّ)**

(سورة الأنبياء)

القصة انتهت، الله عز وجل قلبها إلى قانون، قال:  
**(وَكَذِلِكَ تُنجِي الْمُؤْمِنِينَ (٨٨))**

(سورة الأنبياء)

هل من مصيبة في الأرض تفوق أن تجد نفسك فجأة في بطن حوت، الحوت وزنه ١٥٠ طنا، وجنته المعتدلة أربعة أطنان، أنت لقمة واحدة.

**(فَنَادَىٰ فِي الظُّلْمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَجَيَّنَاهُ مِنَ الْعُمَّ وَكَذِلِكَ تُنجِي الْمُؤْمِنِينَ (٨٨))**

كيف تلقي إذا كنت فقيراً، لأنك مؤمن، وحُرمت من فرص كثيرة، لأنك متمسك بدينك، كيف تلقي وأنت تقرأ قصة أصحاب الكهف.

**(فَأُوا إِلَى الْكَهْفِ يَتَسْرُّ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهْبِئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً (١٦))**

(سورة الكهف)

## القرآن شفاء للناس فاقرأه مستشفيا عند كل آية:



أيها الإخوة، القرآن شفاء النفوس، كيف أن العسل شفاء للأبدان، القرآن شفاء النفوس.

أيها الإخوة، كيف تشعر بالإحباط إن لم تكن هناك عريضة، مع أنك تقرأ قوله تعالى:

**(قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا ظَلَمُونَ فَتَيَّلَ (٧٧))**

(سورة النساء)

كيف تقرأ حينما تقرأ قوله تعالى:

(أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمْ مَتَّعْنَاهُ مَتَّاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مِنَ  
الْمُحْضَرِينَ (٦١))

(سورة التصوير)

كيف؟ كيف تقرأ قوله تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ  
يُغْلِبُونَ)

(سورة الأنفال الآية: ٣٦)

كيف تقرأ قوله تعالى:

(فَلِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلِبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبَئْسَ الْمَهَادُ (١٢))

(سورة آل عمران)

إذا ذهبت إلى بلد غربي وذهبت بالتقدم، والحضارة، والأبنية، والجمال، والأنفة والغني، والمال،  
كيف تعجب بهم، وتذوب بجمال بلادهم، مع أنك تقرأ قول الله تعالى:

(فَلَمَّا نَسُوا مَا ذَكَرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرَحُوا بِمَا أَوْتُوا أَخْنَاثُهُمْ بَثَثَةٌ فَإِذَا  
هُمْ مُبْلِسُونَ (٤٤))

(سورة الأنعام)

كيف تتطامن أمام إنسان قوي غني له مظاهر مدهشة، وتقرأ أنت قوله تعالى:

(لَا يَعْرِيكَ تَقْلِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبَلَادِ (١٩٦) مَتَّاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبَئْسَ الْمَهَادُ (١٩٧))

(سورة آل عمران)

القرآن شفاء، القرآن قدم لك تصوراً صحيحاً لكل قضية، قدم لك حلاً لكل مشكلة قدم لك تطميناً.  
(إِنَّ الَّذِينَ قَلُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنَزَّلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوهُمْ بِالْجَنَّةِ  
الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠) نَحْنُ أُولَئِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْفُسُكُمْ  
وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَعُونَ (٣١) نَزَّلَهُ مِنْ عَفْوِ رَحِيمِ (٣٢))

(سورة فصلت)

القرآن يرفع المعنويات:

أنت حينما تقرأ القرآن قراءة تدبر تكون  
بطلاً متماسكاً، معنوياتك عالية جداً  
همنك عالية، طموحاتك، أهدافك نبيلة.  
أيها الإخوة الكرام، كيف تشعر بالهوان  
وأنت تقرأ كلام الواحد الديان:



(وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٣٩))

(سورة آل عمران)

كيف ؟ كيف تيأس من النصر مع أنك تقرأ قوله تعالى:

(وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ)

(عِنْ اللَّهِ)

(سورة آل عمران الآية: ١٢٦)

(إِنْ يَنْصُرُكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ )

(سورة آل عمران الآية: ١٦٠)

(وَإِنَّ جُنَاحَنَا لِهُمُ الْغَالِبُونَ (١٧٣))

(سورة الصافات)

(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتُخْلِفَ الَّذِينَ مِنْ

قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي أرْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْقَهِمْ أَمْنًا )

(سورة النور الآية: ٥٥)

كيف ؟ إذا قرأت القرآن قراءة تدبر لك معنويات عالية، ولك نفس رضية، ولك أمل كبير، ولك همة عالية، كيف تقصر في تربية أولادك مع أنك تقرأ قوله تعالى:

(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعُهُمْ دُرِّيَّتُهُمْ بِأَيْمَانِ الْحَقْنَةِ بِهِمْ دُرِّيَّتُهُمْ )

(سورة الطور الآية: ٢١)

أي الحقنا بهم أعمال ذريتهم.

(وَمَا )

(الثَّاہِمُ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ)

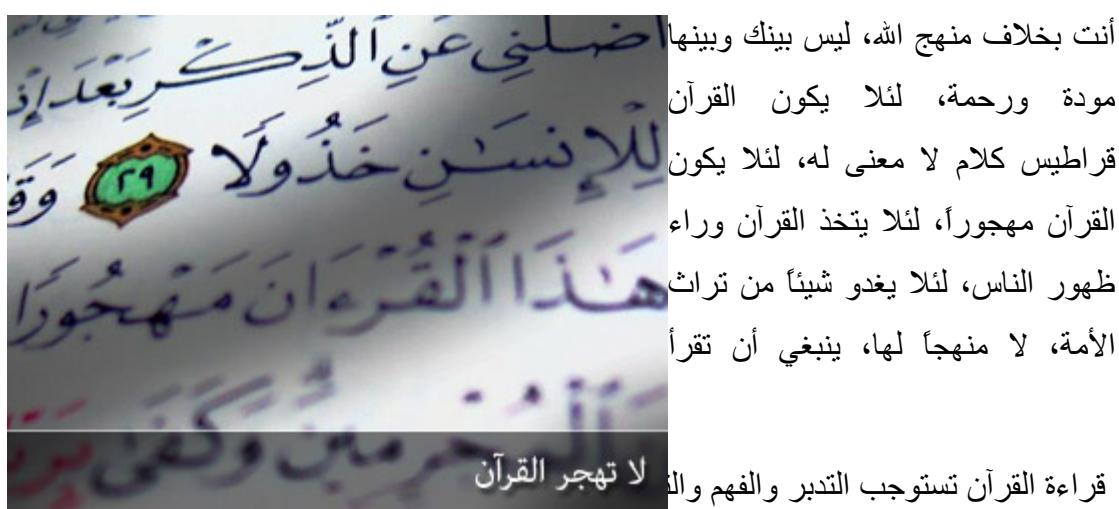
(سورة الطور الآية: ٢١)

كيف ؟ كيف تسيء معاملة زوجتك، وقد قال الله عز وجل:

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتُسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً )

(سورة الروم الآية: ٢١)

**لِلَا يَكُونُ الْقُرْآنُ مَهْجُورًا :**



قراءة القرآن تستوجب التدبر والفهم والذكاء لا تهجر القرآن

القرآن قراءة تدبر ، وعقل ، ووعي ، وتطبيق حتى يكون القرآن شفيعاً لك يوم القيمة .  
أيها الإخوة الكرام ، أرجو الله سبحانه وتعالى أن ننتفع بالقرآن ، وأن يكون القرآن نوراً لنا ، وهدى ،  
وبشرا ، وبقين ، وإيمان .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

**والحمد لله رب العالمين**